السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السادسة
العدد ٦

مطبعة الاباء الفرنسيسيين — القدس
ص. ب ١٨٦
طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

١ حزيران
سنة ١٩٤٦

المحبة الاخوية

لا يخفى ان لكل فضيلة جزاءً تحمله معها وتحتويه في ذاتها · ومن المعلوم ان في قضاء الواجب وتعاطي الاعمال الشريفة والصالحات · واجراء افعال الفضائل لا يوجد فقط عناء الجد والكدّ واثر التضحية · بل يوجد ايضاً راحة الضمير ونشوة الظفر وانبساط النفس · وسرورها بمعرفة ذاتها في احسن حال · كل فضيلة تعرف باعمالها انها عطوفة ومجازية للذين يمارسونها · غير انه ولا فضيلة من الفضائل تظهر بهذا الشكل بمقدار ما هي المحبة الاخوية حسب قوله عزّ وجلّ «ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يبذل نفسه عن احبائه» وقد عرّف احد العلماء السعادة بانها بذل الذات · وبالحقيقة ان من يبذل ذاته حبا بالقريب ويظهر باعماله انه عطوف ومحب له يحمل في نفسه ينبوع فرح ومصدر سعادة تزدان به حياته كلها ·

ان من كان من اهل الخير وعرف ايضاً ان يكون حكيماً · فانه يجد الراحة والسلام حوله لانه يزيل ويلاشي عنه على قدر استطاعته الاسباب ، ويمنع الفرص والظروف التي من شأن الاشرار ان يغتنموها ليضمروا له الحقد والضغينة ويلحقوا به ضرراً ·

نعم ان المحبة الاخوية تحرض على المودة ومعرفة الجميل وتنادي بالتضحية ·

المودة تجذب المودة · لا يجهل احدٌ ما جاء في حياة القديس منصور دي بول : انه بينما كان يطوف ليلاً في طلب اليتيم واللقيط وقع في ايدي عصابة من اللصوص · وفيما كان هؤلاء يستعدون لاستلاب ماله خطر في باله ان يذكر لهم اسمه المعروف لدى اهل باريس قاطبة كرمز بذل الذات ومحبة القريب · وفي الحال اعتذر اليه اللصوص واطلقوا سبيله مظهرين نحوه كل نوع من دلائل الاحترام والاكرام ·

بيد ان عمل الخير يظهر اكثر تأكداً وتحققاً بالاختبار والفعل · اننا خلقنا ولا شك للحركة والعمل · الحياة هي العمل · ففي تمرين قوة العمل فينا ، وحرية ارادتنا ، ونمو قوانا ، نجد سعادتنا · وافضل ما في المحبة الاخوية تلك القدرة العاملة التي تمنع القريب الذي هو بغاية الاحتياج اليها من الاعتبار والثقة والمودة · أوليس هنالك تعظيم وسرور من ان نَرى نفوساً أُخرى اصبحت بواسطتنا في احسن حال وانعم بال ؟

وبالاختصار ان افضل واسطة للوصول الى السعادة هي التي طالما نادى بها المعلمون والحكماء : «افتحوا نفوسكم للرأفة والرحمة والمحبة والشفقة · احبوا كثيراً واعطوا باقدام وسخاء واخلاص ، لانه لا يكون يومَ الحسابِ غيرُ فضيلة واحدة المحبة الاخوية ! محبة القريب ! محبة الانسان نحو اخيه الانسان عملاً ، بقول السيد المسيح : احبب قريبك كنفسك · »

القدس داود كردي

بنفسجة سماوية (تابع)

اسرة تريزا ابي عيد

إن اسرة ابي عيد من اقدم الاسر المسيحية في الشرق يقال انها سكنت مدينة طقوع (Thecua) القديمة الواقعة في الجنوب الشرقي من بيت لحم. وقد ازدهرت في اوائل النصرانية، ولا يبقى منها إلا اطلال وانقاض. وعدد كبير من الاسر المسيحية في بيت لحم وبيت جالا تدعي ان اصلها من هذه المدينة المسيحية التي جار عليها الزمان.

أما والد تريزا — ولم يسعدني الحظ بالتعرف عليه — فهو نقولا ابو عيد بن الياس موسى عيد ابي عيد وهيلانه جريس ابي غطاس. ووالدتها التي اطلعتنا على ترجمة تريزا بمقدار ما ساعدتها الذاكرة هي عزيزة ابنة سليم بن عوده عيد وتريزا ابنة خليل ابي حنك.

وهذه الاسرة الكريمة من طائفة الروم الارثوذكس في بيت جالا، وقد هاجرت الى الشيلي في اميركا الجنوبية في اواخر سنة ١٩١٢ سعياً في الرزق شأن عدد كبير من الأسر المسيحية الفلسطينية، ونزلت في مدينة سنتياخو عاصمة الشيلي. وهناك ولدت تريزا في ٢٠ نيسان من سنة ١٩٢٠، وبعد اربعين يوماً اعتمدت في الكنيسة الارثوذكسية.

في المدرسة

وما كادت تريزا تبلغ الرابعة من عمرها حتى دخلت مدرسة راهبات الراعي الصالح للاطفال، وبعد سنتين انتقلت الى مدرسة راهبات قلب يسوع الابتدائية، ثم بعد ثلاث سنوات دخلت مدرسة راهبات الكرمل حيث أخذت تستعد للمناولة الاولى. وكانت قد ادهشت معلماتها بتقواها واجتهادها. ولم يقف والداها في سبيلها بل أذنا لها بان تمارس مناولتها الاولى في الكنيسة الكاثوليكية. وكانت تريزا تعلم خطورة تلك الخطوة، ولكنها وطنت القلب بان تبقى مخلصة طيلة حياتها للكنيسة الكاثوليكية. وتقدمت الى المائدة المقدسة وتناولت جسد الرب للمرة الاولى في ٨ كانون الاول من سنة ١٩٢٩ في حفلة رائعة، وكانت تذكر اثناء حياتها ذلك اليوم ببهجة واغتباط بالغين. وكذلك لم يقف والداها في سبيل اخواتها الست واخيها سليم الذين اعتنقوا الكثلكة ولا يزالون مخلصين لها.

وهذه عبرة صالحة نقدمها لكثيرين من اخواننا الارثوذكس الذين يجاهرون «بان المسيح واحد» لكنهم سرعان ما يرجعون من اميركا حتى يرغموا ابناءهم على نبذ الكثلكة والعودة الى كنيستهم الارثوذكسية، ضاربين عرض الحائط بمواعيدهم!!!

البنت الفاضلة

كان الله قد وهب أمته تزيرا ذكاء عقل وطيبة قلب وحميد خلق ، جعلها قرة عين ذويها وموضوع افتخار معلماتها .

واظبت على ممارسة واجباتها الدينية وكانت رسول قلب يسوع في اسرتها . احب ما لديها بان تقضي ساعاتها في الكنيسة ، وعندما تعود الى منزلها تسرع مبلغة والدتها غبطتها . لكنها كانت تتأثر عندما ترى اهلها لا يشاطرونها العبادة . فطالما قالت لوالدتها : لم لا تذهبين الى الكنيسة يا أماه ؟ . بل عندما كانت ترى والدتها كئيبة مضطربة مهمومة تحاول ان تعزيها قائلة لها ببداهة فطرية : هلمي يا أماه الى الكنيسة ، وهناك اشكي همومك ليسوع فهو قادر على كل شيء ، وسيرضيك !

اشتهرت بمحبتها للقريب ، وكانت تضحي كثيراً لكي تحفظ روح المحبة عالية في نفسها . لا يعرف اهلها انها سببت مرة واحدة كدراً ما لأخواتها الصغيرات . بل كانت اسرعهن الى قبول الامر الواقع ، والتساهل معهن محبة في تدارك الشر . وقد صرح اخوها سليم انه يوماً ما عاقبها ولم تكن هي المذنبة ، لكنها لم تتظلم ولم تنسب الإساءة الى غيرها ، بل قبلت ذلك العقاب بطيبة خاطر مقدمة امرها لقلب يسوع الاقدس .

احبت الصراحة الى حد انها لم تعرف الكذب او التهرب من المسؤولية بادعاءات باطلة شأن اطفال كثيرين . فقد حدث يوماً انها ذهبت الى قنّ الدجاج وجمعت البيض ، فعثرت قدمها فتهشم البيض كله . فلم تيأس ولم تحاول أخفاء هفوتها خوفاً من التأنيب والعقاب المستحق بل نهضت ضاحكة مسرعة الى والدتها تستغفر ذنبها .

أكبت على دروسها في المدرسة ولم تتأخر يوماً واحداً عن الذهاب الى المدرسة ، وأدّى بها اجتهادها الى ان تتغاضى كثيراً ما عن انحراف صحتها كي لا تضيع وقتها . واحبتها معلماتها لاجل طاعتها وانصياعها لارشاداتهن واشرن اليها بالبنان وضربن بها المثل ليحرضن غيرها من البنات على الدرس والشغل .

ومنذ نعومة اظفارها اخلصت محبتها لذويها ، فكانت بعد عودتها من المدرسة لا تبخل على والدتها بالمساعدة ، بل تهجر اللعب لتقوم بكل ما تستطيع ان تعمله لتخفف على والدتها اشغال المنزل . وعندما كان يبدو لها ان والديها او غيرهما من محبيها في اضطراب نفس كانت تجتهد بان تفرج الكرب عن قلوبهم ، فكثيراً ما كانت تأتي بالنكت لتدخل السرور الى قلوبهم .

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي

هل التهجم على معتقدات الاقلية الدينيـــة
في فلسطين يبشر بعهد التآخي والوئام
بين العربي المسيحي والعربي المسلم ؟

بينما نحن في حاجة الى التضامن وجمع الصفوف لصيانة كياننا وحقوقنا ، ساءنا ان تطلع علينا نشرة اراد بها صاحبها السيد نور احمد منير هدم عقيدة الوهية السيّد المسيح ، لاسمه السجود ، ونزعها من قلوب المسيحيين . ولكن فليعلم السيد الجليل ان القرآن نفسه ، عندما دعا السيد المسيح روح الله وكلمة الله ، اعترف ضمناً بهذه الالوهية ؛ كما اني اعجب لجرأة الاستاذ ابي العطاء الجالندهري الذي يحاول بجرة قلم هدم ما نشأت عليه المسيحية من الاعتقاد بان السيد المسيح له المجد قد فدى بموته الجنس البشري كافة . ومعتقد المسيحية هذا قد ضاقت عن استيعاب شرحه وتوضيحه مجلدات ضخمة خطّتها اقلام العباقرة من اهل الكنيسة وغيرهم .

وليس غرضنا هنا دعم هاتين العقيدتين ، انما نحب ان نلفت نظر اولي الشأن الى ان يوعزوا الى امثال هذين السيدين ان يكفوا عن بذر روح الشقاق بين ابناء الامة العربية بفرعيها المسيحي والاسلامي ، لاننا في وقت نحتاج فيه الى الاتحاد والوئام ضد العدو المشترك . والسلام

اخبار طائفية

رسالة القدس :

٢٤ نيسان ١٩٤٦ : قام المنسنيور سلفيو أودّي ، سكرتير القاصد الرسولي في فلسطين ، برفقة السكرتير الجديد المنسنيور دومينكو إنريشي ، بزيارة سمو الامير عبد الله المعظم ، مهنئين باستقلال شرق الاردن .

١ ايار سنة ١٩٤٦ : توجه حضرة الرئيس العام لحراسة الاراضي المقدسة والوكيل العام الى عمان لزيارة صاحب السمو الملكي والإعراب عن سرور حراسة الاراضي المقدسة لاستقلال شرق الاردن . فتقبل سموه التهاني شاكراً . كما انهما زارا فخامة رئيس الوزارة مهنئين وداعيين للبلاد التقدم المستمر في مضمار الرقي والعمران . ثم قاما بزيارة نيافة المطران المنسنيور بولس سلمان رئيس اساقفة شرقي الاردن ، وحضرة الخوري نعمه سمعان النائب البطريركي اللاتيني.

اعياد الشهر

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
٢٠ حزيران : قداس احتفالي لغبطة البطريرك في كنيسة القيامة . ٢٣ حزيران : يجري الطواف القرباني في ساحة كنيسة القديس فرنسيس (البقعة الفوقا) الساعة السادسة مساء .						١ القديس بانفيلُس الكاهن الشهيد
٢ الواقع بين ثمانية الصعود	٣ القديسة كلوتيلد الملكة	٤ القديس فرنسيس كراتشيولو	٥ القديس بونيفاسيُس الاسقف الشهيد	٦ القديس نربرتس الاسقف	٧ القديس روبرتس	٨ ميداردُس ومكسيمينُس الاسقفين
٩ عيد العنصرة (زيارة علية صهيون)	١٠ القديسة مرغريت ملكة اسكتلندا	١١ القديس برنابا الرسول	١٢ القديس انوفريُس الناسك	١٣ انطونيس البادوي العلامة شفيع حراسة الاراضي المقدسة	١٤ القديس باسيليُس الكبير الاسقف	١٥ اليشاع النبي
١٦ عيد الثالوث الاقدس	١٧ القديس إنُوشِنسيُس الشهيد	١٨ القديس افرام العلامة	١٩ القديسين الشهيدين جرفازيُس وبروتاسيُس	٢٠ عيد جسد الرب (بطالة)	٢١ القديس لويس غنزاغا (سمي غبطة البطريرك)	٢٢ القديس يوحنا فيشر
٢٣ الواقع بين ثمانية الجسد ٣٠ الثالث بعد العنصرة	٢٤ عيد ميلاد القديس يوحنا المعمدان	٢٥ القديس غليوم	٢٦ القديسين الشهيدين يوحنا وبولس	٢٧ عيد القديس لادسلاوس	٢٨ عيد قلب يسوع الاقدس	٢٩ القديسين الرسولين بطرس وبولس (بطالة)